ولو مسافة صغيرة إلى الامام .

سألت الزوجة بقلق «ما الذي حدث ؟» .

قال كاذباً «لا شيء ...» .

أخذ يفكر .. انها لن تستطيع الخروج ببدلة الفضاء ، ومع ذلك الخوف المرضي الذي تعاني منه .. وحتى إذا تغلبت على خوفها الشديد ، فخروجها إلى الفضاء في هذه الحالة مخاطرة كبرى .. ليس هناك معنى لأن يضيعا معاً في الفضاء .... وداعاً .. وداعاً يا حبيبتي .. لقد كانت حياتي معك سعيدة .. عودي بالسفينة إلى الأرض ، وابحثي عمن يشتريها .. قالت الزوجة بمزيد من القلق « ما الذي حدث ؟ » .

«لا شيء» ، قالها يائساً .. ورغم أن مؤشر الضغط في البدلة يفيد أن الجهاز يعمل بكفاءة ، إلاّ أنه أحس بالضغط داخل البدلة يتزايد .

صاحت فزعة «هناك خلل ما .. تكلم .. ما الذي يحدث عندك ؟» .

اعترف لها أخيراً «نعم .. كل ما أطلبه منك هو أن تنفذي ما أطلبه .. عندما تصلين إلى المريخ .. اطلبي من توكيل مؤسسة سوريسون لسفن الفضاء ، إجراء مراجعة كاملة لمعدات السفينة .. و.. و.. « كان يناضل من أجل أن يتنفس، «لقد كانت غلطتي .. حافظي على نفسك .. لا تهتمي بأمري ..»

وأغمي عليه ...

* * *

كانت المفاجأة عظيمة ، عندما أفاق ليجد نفسه نائماً على الفراش في قمرته بالسفينة ، كان وجهها أول ما رآه .. تملأه الدموع .. متسخاً ..